

الباب الأول : المشكلة البحثية

الباب الاول - المشكلة البحثية

فصل ١ : طبيعة وأبعاد المشكلة البحثية

يعتبر مجتمع مابعد التصنيع والذي يزجج الى بدء استخدام تقنيات الحاسب الآلى فى تنظيم المعلومات هو الطور الثالث فى النمو الذى طرأ على الاقتصاد العالمى ، وهذا المجتمع هو انعكاس للتغيرات التى طرأت على مكونات قوة العمل خلال ثلاثة أطوار هى : ما قبل الصناعة أو الاقتصاد الزراعى ، والاقتصاد الصناعى ، وما بعد الصناعى أو اقتصاد المعلومات. ولقد تبين قبل ظهور مجتمع مابعد التصنيع أن الانسان أصبح عاجزا عن ملاحقة المعلومات والاستفادة منها الى أقصى حد ، حيث فقد العالم سيطرته على مصادر معلوماته منذ عام ١٧٨٨ ، ولقد اختيرت هذه السنة لأنها كانت السنة التى صدرت فيها الطبعة الثالثة لدائرة المعارف البريطانية ، وذلك لأن الطباعات السابقة قام بجمعها مجموعة قليلة من الرجال الذين كان تحت امرتهم عالم العلم والمعرفة ، ولكن الطبعة الثالثة والطبعات التالية التزم بها عدد متزايد من فرق الدراسين والاختصاصيين ، ثم بدأت المعلومات بعد ذلك فى الازدياد بمتوالية هندسية أو بما يسمى بانفجار المعلومات - ماجالها س (١٩٨٣ ، ص ٤-١١) .

ولقد أصبح تدفق المعلومات وخاصة الزراعية منها مشكلة تواجه الدول النامية ومنها مصر ، حيث تتمثل تلك المشكلة فى حصر المعلومات الزراعية ، وتجميع ما يصدر عنها من مطبوعات من شتى انحاء العالم ، وفحصها وتحليلها ، وتحديد نوعية الاحتياجات من تلك المعلومات من أجل الاستفادة منها . ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ٢) ، هذا بالإضافة الى كيفية تحكم الدول النامية فى تنظيم خدماتها بطريقة تساعد على الوصول الى مصادر المعلومات

الخارجية كمنتجة للمعلومات ومستفيدة في ذات الوقت - أورباك (١٩٨٢ ، ص ٢٥).

هذا وتزداد مشكلة تدفق المعلومات وضوحا حين يتم التعرض لحجم الانتاج السنوى للمعلومات ، حيث يقدر انتاج العالم السنوى من الوثائق البحثية التى لها علاقة بالزراعة والتنمية الزراعية بحوالى ربع مليون وثيقة . ولهذا السبب صار حجم ما ينشر من بحوث زراعية على المستوى الدولى يتزايد بمعدل سريع ، يتعذر معه للباحث الزراعى الوقوف على ما يتحقق من تطور فى مجال تخصصه عن طريق استخدام الطرق التقليدية ، وهى مجرد الاطلاع على المكتبة التى أصبحت غير قادرة على الاستجابة لكل احتياجات ومتطلبات الأفراد والهيئات ، فى الوقت الذى أصبحت اعداد المعلومات الزراعية واتاحتها للباحث الزراعى فى الوقت المناسب وبالقدر المطلوب عن طريق استخدام الحاسبات الآلية يشكل عنصرا هاما فى مجموعة الأنشطة التى تدفع عملية التطوير الزراعى ، نتيجة الاستفادة من أحدث الأبحاث الزراعية والتى تحقق احتياجات الباحثين - ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ١ - ٢) .

ولما كانت مشكلة الدول النامية والتى فى مراحل التطور هى الارتفاع بانتاجية الوحدة الانتاجية المنزرعة باضطراد لتبلغ مستوى انتاجيا قريبا من الدول المتقدمة ، ولكى تحقق لمواطنيها مزيدا من الاكتفاء الذاتى للمواد الاستهلاكية الزراعية الضرورية ، ولا يمكن تحقيق ذلك الا عن طريق وضع برامج تنموية زراعية منسقة ومتكاملة ومستمرة ، يحل فيها العلم الزراعى التطبيقى فى كل مراحل الانتاج والتصنيع والتخزين والاستهلاك الزراعى بديلا عن الأساليب الزراعية العفوية والتقليدية - عبد الغفار (١٩٧٥ ، ص ١٢) .

وتحتل برامج تنمية المجتمعات الريفية فى الائمة الحاضرة اهتماما عظيما وأهمية كبرى من قبل المؤسسات الدولية وحكومات الدول خاصة فى البلدان النامية ومنها مصر ، وينبثق هذا الأهتمام أيضا من ايمان هذه الدول بأن الاتجاه نحو تطوير المجتمعات الريفية المحلية يعتبر بمثابة اللبنة الأولى فى تطوير المجتمع

بأكمله . وتهدف برامج تنمية المجتمع في المجال الزراعي والريفي الى حل مشكلات المجتمعات الريفية وغيرها من الأهداف وهي جميعها مجالات تقع فـى صميم العمل الارشادي - العادلي (١٩٧١ - ص ٣٣٩) .

هذا ويتحمل الارشاد الزراعي العبء الأكبر في تنفيذ تلك البرامج التنموية كجهاز حيوي من أجهزة تنمية المجتمع ، وهو بلا شك قادر على أداء هذا الدور ، حيث انه يهدف الى توصيل المعرفة المتجمعة عن البحث العلمي والتطبيق المتقدم لها الى المزارع ، وهو ما تؤكد دأئرة المعارف الاقتصادية الألمانية حيث ترى أنه عملية التطوير المستمر للمعارف المزرعية والزراعية الفنية الانتاجية وتطبيقها على مستوى شامل في الزراعة ، أى انه عملية تطوير وتنمية للمعارف العلمية التي لدى المرشدين الزراعيين والمزارعين على حد سواء ، وبذا فان الارشاد ينشط عملية البحث العلمي والفنى الزراعى ، حيث يقوم بنقل نتائج البحوث الزراعية المؤكدة وحلول مشكلات الزراع اليهم ليستفيدوا منها . ولما كان مضمون الرسالة العلمية للارشاد الزراعى تتلخص فى كل ما هو جديد ومنتج عن البحث العلمى والتطبيق المتقدم سواء أنتج هذا الجديد محليا أم تم استيراده وتكييفه ، وعلى ذلك فان قدرة الارشاد الزراعى على العطاء تتوقف قبل كل شىء على مدى تطور العلم الزراعى بالداخل ودرجة الحرية الممنوحة له لاستيراد الأفكار والخبرات من الخارج - عبد الغفار (١٩٧٥ ، ص ١٢ ، ٤٦ ، ١٠١ ، ١٠٥) .

ولقد تبين أن المستفيدين من خدمات المعلومات الزراعية بما فيهم العاملين بجهاز الارشاد الزراعى لا يمكن أن يتوقعوا الحصول على تلك المعلومات الا من خلال جهاز تنظيمى تعاونى يشمل العالم كله ، ويتحقق من خلاله أقصى استفادة من الموارد المتاحة لخدمة المستفيدين فى القطاع الزراعى ، وهو ما يطلق عليه مركز المعلومات الزراعية - ابراهيم (١٩٨٨ ، ص ١) .

ونظرا لأن مركز المعلومات الزراعية يواجه يوميا العديد من ممارسات ومشاكل نقل المعلومات الزراعية ، ولأن مسؤولية أداء العمل وتسيير نظامه تقع على عاتق العاملين بتلك المراكز ، وهؤلاء العاملون في نشاط مستمر دائم التطور للاستجابة لجميع احتياجات المستفيدين في القطاع الزراعي من المعلومات الزراعية ، فقد حددت المشكلة البحثية لهذا البحث في التعرف على بعض مراكز المعلومات الزراعية في ج . م . ع . ، وعلى العاملين بها ، وأماكناتها ، والخدمات التي تقدمها للمستفيدين ، وأهم المشاكل والصعوبات التي تواجه العاملين في مجال المعلومات الزراعية في مصر ، بالإضافة الى الدور المشترك الذي يقوم به كل من جهاز الارشاد الزراعي ومراكز المعلومات الزراعية تجاه بعضها البعض وذلك لأهمية الدور الذي تقوم به مراكز المعلومات الزراعية في عمليات حفظ واسترجاع وبحث المعلومات الزراعية للمستفيدين في القطاع الزراعي .

فصل ٢ : أهداف البحث وأهميته

الأهداف البحثية :

- يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على مراكز المعلومات الزراعية في جمهورية مصر العربية وهو ما يمكن تحقيقه من خلال مايلي :
- ١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين في مراكز المعلومات الزراعية ، والمتمثلة في كل من المؤهل الدراسي ، مدة مزاوله المهنة ، الدخل الشهري ، متابعة بعض وسائل الاعلام ، المشاركة في المؤتمرات ، السفر للخارج ، اجادة بعض اللغات ، التعرض للدورات التدريبية قبل وبعد التعيين ، مدى معرفة المبحوثين لبعض المعلومات التخصصية ، تحديد مستوى بعض السمات الشخصية الخاصة .
 - ٢- التعرف على الأهداف والمكانيات التكنولوجية والمادية ومصادر المعلومات الرئيسية لمراكز المعلومات الزراعية موضوع الدراسة .

٣- التعرف على طبيعة العمليات والخدمات التي تقوم بها مراكز المعلومات الزراعية موضوع الدراسة تجاه الاحتياجات المختلفة لنوعيات المستفيدين من المعلومات الزراعية .

٤- التعرف على نوعية المشاكل والصعوبات التي تواجه العاملين في مجال المعلومات الزراعية واقتراحاتهم لتطوير أداء العمل في تلك المراكز موضوع الدراسة .

٥- التعرف على طبيعة العلاقة بين جهاز الارشاد الزراعي ومراكز المعلومات الزراعية .

الأهمية البحثية :

تعتبر هذه الدراسة محاولة من الباحث للتطرق لموضوع جديد غير تقليدي حيث يعتبر هذا البحث - في مدى علم الباحث - الأول من نوعه في مجال الارشاد الزراعي والمجتمع الريفي من حيث تناوله لمراكز المعلومات الزراعية ، ومن ثم يمكن أن تعد اضافة علمية جديدة الى المكتبة العلمية الزراعية .

ومن ناحية أخرى فان التعرف على بعض الخصائص الشخصية والوظيفية للعاملين بمراكز المعلومات الزراعية وذلك من خلال هذه الدراسة بما تضمنته من مفاهيم للمصطلحات البحثية الواردة بها ، واطار نظري واستعراض مرجعي يمكن أن يعتبر أساسا للبدء في الدراسات والأبحاث المتعلقة بجوانب الموضوع العديدة والتي تحتاج الى الكثير من الجهود العلمية .

ومما لا شك فيه أن مايسفر عن هذا البحث من نتائج علمية تتعلق بخصائص العاملين الشخصية والوظيفية بمراكز المعلومات الزراعية قد تقدم فائدة كبيرة لجميع الأجهزة الادارية لتلك المراكز ، حيث يمكنها من خلال تلك الدراسة تحديد مستويات خصائص العاملين بتلك المراكز ووضعها في الحسبان عند اجراء أى

برامج تخطيطية تنموية لتلك المراكز مستقبلاً .

كما أن التعرف على إمكانات مراكز المعلومات الزراعية والخدمات التي تقدمها قد تساعد في القاء الضوء على استخدامات الحاسبات الآلية والمصغرات الفيديوية في مدخلات ومخرجات المعلومات الزراعية ، الى جانب تحديد إمكانية نقاط الضعف والقوة في تلك المراكز وبالتالي يمكن العمل على تحجيم مشاكل ومعوقات المعلومات الزراعية في مصر .

هذا بالإضافة الى أن التعرف على إمكانات مراكز المعلومات والخدمات التي تقدمها تساعد في التعرف على أهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه تلك المراكز نحو توفير كافة المعلومات الزراعية التي يحتاجها جهاز الارشاد الزراعي في عمليات التنمية الريفية في مصر .